باب القاف

٢٣٢٥ - قابلة البادية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قابلة البادية، قابلة من قوابل العرب.

٢٣٢٦ - قاسم جارية ابن طرخان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قاسم جارية ابن طرخان، شاعرة، دخل العباس بن الأحنف عليها، فقال لها: أجيزي هذا البيت:

أَهدى لـه أحبابُه أُتْرُجَّة ... فبكى وأَشفق من عِيافة زاجرِ

فقالت وأسرعت:

مُتطيِّراً مما أتاه لأنها ... لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهرِ

٢٣٢٧ - قبالة بنت يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قبالة بنت يزيد، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروى عنها عاصم الأحوَل المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣هـ.

٢٣٢٨ - قبول بنت عبد الله (٠٠٠-٦٠٠هـ)[٤]

قبول بنت عبد الله.. مولاة المستنجد بالله. من ربات النفوذ والسلطان، كانت تتمتع بحرمة عظيمة وذكر جميل بالدار العزيزة. وقد ربت قطب الدين قيماز وسنقر الصغير. وتوفيت يوم الأربعاء في ١٣ شوال سنة ٦٠٠هـ وقد جاوزت الثمانين.

---

(١) (١) أعلام النساء ٤/ ١٨٣ ، عن الحيوان للجاحظ.

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٨٣ ، عن المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي، والإماء الشواعر ١/ ٢٤.

(٣) أعلام النساء ٤/ ١٨٤ ، عن طبقات الأتقياء.

(٤) أعلام النساء ٤/ ١٨٤- عن الجامع المختصر.

٢٣٢٩ - قبيحة أم المعتز بالله (٠٠٠-٢٦٤هـ)[1]

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل على الله.

سيدة من ربات الدهاء والنفوذ والسلطان والسياسة.

كلمها يوماً المتوكل كلاماً أزعجها، فأجابته بعبارات أغضبته، فرماها بمخدة أصابت عينها، وأثرت فيها، فبكت وبكى ابنها المعتز معها.

خرج المتوكل من بيته غاضباً، فدعا علي بن الجهم وقال له: قل يا علي في علتي هذه شيئاً وصف أن الطبيب ليس يدري ما بي.

فقال:

تَنَكَّرَ حالَ عِلتيَ الطبيبُ ... وقال أرى بجسمكَ ما يَريبُ

جَسَسْتُ العِرقَ منك فَدَلَّ جَسِّي ... على ألمٍ به خبرٌ عجيبُ

فما هذا الذي بكَ هاتِ قل لي ... فكان جوابَه مِنِّي النحيبُ

وقلتُ أيا طبيبُ الهجرُ دائي ... وقلبي يا طبيبُ هو الكئيبُ

فحرَّكَ رأسَه عجباً لِقولي ... وقال الحبُّ ليس له طبيبُ

فأَعجبني الذي قد قال جداً ... وقلتُ بَلَى إذا رضِيَ الحبيبُ

فقال هو الشفاءُ فلا تُقصِّر ... فقلتُ أَجل ولكنْ لا يجيبُ

ألا هل مُسعِدٌ يبكي لشجوي ... فإني هائمٌ فردٌ غريبُ

فقال: أحسنت وحياتي، يا غلام اسقني قدحاً، فجاءه بقدح فشرب هو ومن معه، وخرجت فضل الشاعرة فألقت شعراً بأبيات أمرتها بها قبيحة فقالت:

لأَكْتُمَنَّ الذي في القلبِ من حَرَقٍ ... حتى أموتَ ولم يعلمْ به الناسُ

ولا يقالَ شكا من كان يعشقُه ... إن الشكاةَ لمن تهوى هي الياسُ

ولا أبوح بشيءٍ كنتُ أكتُمهُ ... عندَ الجلوس إذا ما دارتِ الكاسُ

فقال المتوكل: أحسنت يا فضل، وأمر لها بعشرين ألف درهم، ودخل على قبيحة فترضاها.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ١٨٤، تاريخ الطبري ٩/ ٣٩٣، تراجم أعلام النساء ٣٧٤.

ولما تمت البيعة للمعتز، وخُلِعَ المستعين، خاف غلمان المتوكل على المعتز من كيد المستعين، فقالوا لأمه التي عزمت على قتله، فكتبت إلى أحمد بن طولون: إذا قرأت كتابي فَجِئني برأس المستعين، وقد قلدتك واسط.

فلما وصله الكتاب اغتم غماً عظيماً، وكتب إليها يقول: والله لا يراني الله عز وجل أقتل خليفة له في رقبتي بيعة وأيمان مغلظة.

سُرَّ الأتراك بكتاب أحمد، ووسموه بحسن التوقف، ووجهوا كتاباً إليه مع سعيد الحاجب لإرسال المستعين معه والانصراف عن واسط، ففعل.

فلما استلم الحاجب المستعين قتله.

ثم ثار الأتراك بالمعتز، وأرسلوا إليه يطلبون خمسين ألف دينار لقتل صالح بن وصيف، ويستوي لهم الأمر، فأرسل المعتز إلى أمه يعلمها اضطرابهم عليه، وأنه خائف على نفسه منهم.

فقالت له: ما عندي مال، وقد وردت إلينا سفاتج، فلينتظروا حتى نقبض ونعطيَهم.

فلما رأى الأتراك أنهم لم يحصل لهم من المعتز شيء ولا من أمه، وليس في بيت المال شيء، اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراعنة على خلع المعتز فخلعوه.

أيقنت قبيحة بالهلاك، فعملت على التخلّص، فأخرجت ما في الخزائن داخل الجوسق من الأموال والجواهر وفاخر المتاع، واحتالت للهرب، فحفرت سرباً في حجرتها داخل القصر إلى موضع يفوت التفتيش، ولما علمت بالحادثة التي وقعت بابنها سلكت السرب حتى خرجت من القصر.

ولما فرغ الذين شغبوا في أمر المعتز، صاروا إلى طلبها، فوجدوا القصر خالياً، ووجدوا السَّرب فسلكوه، فانتهوا إلى موضع لا يوقف منه على خبر ولا أثر.

ثم رجموا الظنون، فلم يجدوا لها معقلاً أعزّ ولا أمنع إن لجأت إليه من حبيب حرّة موسى بن بغا التي تزوجها من جواري المتوكل، فوضعوا العيون عليها، ولكنهم لم يعثروا عليها، إلى أن ظهرت في شهر رمضان، حينما أرسلت عطّارة تثق بها، لتكون واسطة بينها وبين صالح بن وصيف.

وكان لها أموال ببغداد فأحضرتها مقدارها خمسمئة ألف دينار، وظفروا لها

بخزائن تحت الأرض في دار تحت دارها فيها أموال كثيرة قدرت بألف ألف دينار وثلاثمئة ألف دينار، ووجدوا ثلاثة أسفاط: سَفَطاً فيه مقدار مكوك زمرد لم ير الناس مثله، وسَفطاً آخر فيه مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار، وسَفطاً ثالثاً فيه مقدار كيلجة من الياقوت الأحمر الذي لم ير مثله على وجه الأرض.

فحُمِلَ كل ذلك إلى صالح، فلما رأى ذلك قال: فعل الله بها وفعل، وعرّضت ابنها للقتل في مقدار خمسين ألف دينار، وعندها مثل هذا في خزانة واحدة من خزائنها! ولم تزل قبيحة مقيمة إلى أن شخص الناس إلى مكة، فسُمعت وهي تقول وتدعو بصوت عالٍ على صالح بن وصيف: اللهم اخز صالحاً كما هتك ستري وقتل ولدي وشتت شملي وأخذ مالي وغربني عن بلدي وركّب الفاحشة فيّ.

ثم وثب موسى بن بغا بالأتراك على صالح بن وصيف، وطالبوه بقتل المعتز وبمال أمه قبيحة، فوقع من أجل ذلك بينهما حروب قتل فيها صالح بن وصيف.

وأعيدت أم المعتز إلى سامراء من مكة مكرمة معززة.

٢٣٣٠ - قبيسة بنت صيفي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قبيسة. وقيل قتيبة. بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها نائلة بنت قبيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة.

تزوجها جابر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد من بني سلمة فولدت له عائشة بنت جابر، ثم خلف عليها بشر بن البراء بن معرور فولدت له العالية. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٣٣١ - القتول الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر، قدم أبوها مكة تاجراً، ومعه ابنته القتول، فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة، فلم يبرح حتى نقلها إليه، وغلب أباها عليها، فأتى الحلفاء من قريش فشكا ذلك إليهم.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٨، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٧٩).

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٨٧، تراجم أعلام النساء ص٣٧٤.

أتوا نبيه بن الحجاج فقالوا: أخرج ابنة هذا الرجل، وهو يومئذ منتد بناحية مكة وهي معه.

فقال: لا أفعل.

قالوا: فإنا من قد عرفت.

فقال: يا قوم متعوني بها الليلة.

فقالوا: قبحك الله ما أجهلك، ولا والله ولا شخب[1] لقحة وهي أوسع أحابيك من السائل.

فأخرجها إليهم فأعطوه إياها وركبوا، وركب أبوها.

٢٣٣٢ - قُتَيْلَةُ بنت سَعْدٍ (٠٠٠-٠٠٠)[2]

قُتَيْلَةُ بنت سَعْدٍ، من بني عامر بن لؤي، امرأة أبي بكر الصديق. وهي أم عبد الله وأسماء.

ورد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت: قدِمت أمي عليّ وهي مشركة في عهد قريش، ومدتهم التي عاهدوا النبي ﷺ فاستأذنت رسول الله ﷺ فقلت: قدمت أمي وهي راغبةٌ، أفأصلها؟ قال: «نعم هي أمك».

٢٣٣٣ - قُتَيْلَةُ بنت صَيْفِي الجُهَنيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

قُتَيْلَة بنت صَيْفي الجُهَنيَّة وقيل: الجهمية الأنصارية. أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ حديثاً.

ورد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفي قالت: جاء حبر من الأحبار إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون. فقال له النبي ﷺ أو كيف؟ قال: يقول أحدكم: لا والكعبة. فقال النبي ﷺ إنه قد قال، فمن حلف فليحلف برب الكعبة. فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً. قال: وكيف

---

(١) الشَّخْبُ: ما خرج من الضرع من اللبن.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٣٩ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٩ ، أسد الغابة ٦/ ٢٣٩ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨١).

ذاك؟ قال: يقول أحدكم: ما شاء الله وشئت. فقال النبي ﷺ: إنه قد قال، فمن قال منكم فليقل: ما شاء الله ثم شئتُ.

٢٣٣٤ - قُتَيلةُ بنت العِرْباض (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قُتَيْلَةُ بنت العِرباض، من بني مالك بن حِسْل..

لها ذكر في حديث أخرجه ابن منده.

٢٣٣٥ - قُتَيلة بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قُتَيْلة بنت عمرو بن هلال الكِنَانية. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، في حجة الوداع.

٢٣٣٦ - قُتَيلة بنت قَيْس الكِنْدية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قتيلة بنت قَيْس أُخت الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كنده.

تزوجها رسول الله ﷺ سنة عشر ثم اشتكى، وقبض ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها.

قيل: إنه تزوجها قبل وفاته بشهر. وقيل: إن النبي ﷺ أوصى أن تخيّر، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرَم على المؤمنين، وإن شاءت طلّقها ولتنكح من شاءت. فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما بيتهما. فقال له عمر: ما هي من أمهات المؤمنين، ولا دخل عليها، ولا ضرب عليها الحجاب. وقيل: إن رسول الله ﷺ لم يوص فيها بشيء، ولكنه لم يدخل بها، وارتدت مع أخيها حين ارتد، ثم نكحها عكرمة بن أبي جهل.. فسكت أبو بكر.

وفيها وفي غيرها من أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهن، اختلاف كثير لم

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٠ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٢).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٨ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٠ ، الإصابة ٦/ ٢٤٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٧ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٠ ، الإصابة ٨/ ١٧٣ (٨٩٩).

يتحصل منه كثير فائدة.

٢٣٣٧ - قُتَيْلَةُ بنت النَّضْر (٠٠٠-٠٠٠هـ=٠٠٠-٦٤٠م)[١]

قُتَيْلَةُ بنت النَّضْر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار.

قال الزبير: كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له علياً، والوليد ومحمداً، وأم الحكم. قال أبو عمر: قتل رسول الله ﷺ أباها يوم بدر.

أسلمت يوم الفتح. وكانت شاعرة محسنة، ولما انصرف رسول الله ﷺ من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر في أبيها قبل إسلامها:

هَـل يـسـمـعَـنَّ الـنَّـضـرُ إن نـاديـتَـهُ ... بـل كـيـفَ تُـسـمِـعُ مـيـتـاً لا يَـنـطِـقُ

ظَـلَّـت سُـيـوفُ بـنـي أبـيـه تَـنـوشُـهُ ... لـلـه أرحـامٌ هُـنـاك تَـشَـقَّـقُ

قَـسْـراً يُـسـاقُ إلـى الـمـنـيَّـة مُـتْـعَـبـاً ... رَسْـفَ الـمُـقَـيَّـدِ وهـو عـانٍ مُـوثَـقُ

أمـحـمـدٌ أو لـسـت ضِـنـءَ نَـجِـيـبَـةٍ ... فـي قـومـهـا والـفَـحـلُ فَـحـلٌ مُـعْـرِقُ

مـا كـان ضَـرَّك لـو مَـنَـنْـت ورُبَّـمـا ... مَـنَّ الـفَـتَـى وهـو الـمَـغـيـظُ الـمُـحْـنَـقُ

فـالـنَّـضْـر أقـربُ مـن تـركـتَ قـرابـةً ... وأحـقُّـهـم إن كـان عِـتـقٌ يُـعْـتَـقُ

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى أخضلت الدموع لحيته، وقال: «والله لو بلغني شعرُها قبل أن أقتله لعفوت عنه».

٢٣٣٨ - قُحية الراسية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قُحية الراسية، راوية من راويات الحديث روت عن أم نضيرة. وروى عنها مسلم بن إبراهيم.

٢٣٣٩ -قدسية بيكم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أميرة جليلة تولت إمارة بهوبال بالهند ١٨١٩م بعد وفاة زوجها الأمير نذر محمد

---

(١) الأغاني ١/ ٣٠ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤١ ، العقد الثمين ٨/ ٣٠٨ (٣٤٦٢)، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٤).

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٩١- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) أعلام النساء ٤/ ١٩١ ، تراجم أعلام النساء ص٣٧٦ .

خان، بالوصاية عن ابنتها سكندر بيكم، فأدارت قدسية بيكم الإمارة إدارة رشيدة، وأظهرت من حسن السياسة ما صيرها محبوبة من جنودها وعمالها ورعيتها. وكانت شديدة الوطأة، قاسية جداً على من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، وأحسنت في اختيار موظفي ديوانها ومعاونيها فكانوا لها عضداً قوياً في الملمات وإزالة العقبات.

زَوجت قدسية ابنتها سكندر سنة ١٨٣٥م من ابن عم لها يدعى الأمير جهان كير محمد خان، وطُلب من الأميرة قدسية بيكم أن تتنازل لزوج ابنتها عن الإمارة، فرفضت، فأعقب رفضها فتناً استعرت نيرانها ولم تخمد أُوارها حتى تَدخَّل الإنكليز في شأنها، فخمدت نارها بتعيين الأمير جهان كير محمد خان زوج سكندر بيكم أميراً على بهوبال، وذلك سنة ١٨٣٧م.

٢٣٤٠ - قَرافَة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قَرافَة: أمٌ جاهلية، بنوها بطن من المعافر، من كهلان. وهم ولدها من زوجها عصر بن سيف بن وائل. نزلوا بمصر، وكانت لهم فيها خطة تنسب إليهم. وبهم سميت مقبرة القرافة التي بها قبر الإمام الشافعي، بالقاهرة.

٢٣٤١ - قرة العين بنت صالح القزويني (هـ-٠٠٠)[٢]

عالمة فاضلة، وأديبة كبيرة، وشاعرة مجيدة، محدثة بصيرة بالكلام، حافظة للقرآن وعالمة بتفسيره وتأويله، ذات جمال بارع وحسن باهر.

ولدت قرة العين في قزوين في بيت علم وفضل وفتوى وإمامة، فكان أبوها الحاج الملا صالح القزويني من أجلّ فقهاء عصره، وعمها الملا محمد تقي من أعلم علماء زمانه في الأصول والفقه والإلهيات.

وكان أهل قزوين يعتقدون فيه الولاية، لما بدا عليه من مخايل الذكاء والفطنة.

اهتم أبوها وعمها بها ولقنوها العلوم الشرعية والآداب، ولما بلغت سن الرشد زفوها لملا محمد إمام الجمعة، وهو الابن الأرشد لعمها الحاج ملا تقي، ورزقت منه

(١) التاج ٦/ ٢٢٠ ، الأعلام للزركلي ٥/ ١٩٣ .

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٩٢ ، تراجم أعلام النساء ٣٧٦ .

ثلاثة أولاد ذكوراً وإناثاً.

رغبها عمها ملا علي على الانتماء للطريقة الشيخية، فجعلت تدرس كتب الشيخية، مستعينة بالمناظرات التي جرت بين الشيخ أحمد الأحسائي وعمها الحاج ملا تقي المنكر لتلك الطريقة.

ومن مطالعتها لكتب الشيخية اعتنقت مبادئها وولعت بها.

نزحت قرة العين سنة ١٢٥٩هـ إلى كربلاء، وشرعت تلقي الدروس على الطلاب من وراء ستارة، فكان الطلاب يعجبون إعجاباً عظيماً بحسن تعبيرها وفصاحة بيانها، وقوة حجتها ثم انقطعت للتبتل.

ولما ظهر دعاة البابية، أخذت تدعو إليها، ثم دعت أكابر العلماء لمناظرتها بهذا الشأن، ولكنها لم توفق لذلك.

ثم غادرت كربلاء متجهة نحو بغداد وأخذت تدعو بدعوة البابية جهراً، فانتشر ذكرها في أنحاء العراق، وتناقل الناس أخبارها، وجاء الأمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران.

فغادرت العراق ومعها من تلاميذها ثلاثون نفساً،فوصلت إلى قرية كرند، فاستقبلها أهلها بالحفاوة، ودعتهم إلى دعوتها، فأجابوها، ثم رافقوها عند خروجها، فبلغوا اثني عشر فارساً، ثم توجهت شطر كرمانشاه، ودعت الأهالي إلى صلاة عامة، وقام بعض المشايخ بإعلانهم ظهور الباب، ثم تلت هي سورة الكوثر وفسرتها، فنالت الدعوة إعجاب العامة، واتسع نطاق الدعوة حتى نالت شأناً عظيماً، مما أدى إلى نَفادِ صبر العلماء، فاجتمعوا إلى المجتهد آقا عبد الله البَهْبَهاني، وقالوا له: إما أن تؤمن بدعوة الباب فنأتم بك جميعاً، أو أن تقوم على إلزام قرة العين الحجة فيتبين أنك عميد علمائنا، وعندها تقوم بصد الناس ومنعهم من الدخول في هذا الأمر.

وأرسل المجتهد إلى أبيها وعمها لإعادة قرة العين إلى قزوين، فلما علمت بما دبر المجتهد اتجهت نحو همدان ودعت بدعوتها، وخاطبت عميد المدينة مثبتة صحة دعوة الباب، فاستاء منها، وأمر بضرب حامل رسالتها.

وظفر أخواها بها ورجعا بها إلى قزوين، فمضت أيامها الأول فيها بالمباحثة والمناقشة مع والدها، وعمها الحاج ملا تقي، وعلى أثرها أخلد والدها إلى الصمت منكراً لأمر ابنته، وراح يرتقي المنابر بعد كل صلاة وينهال باللعن على طائفة الشيخية ومبادئها، مما أدى إلى قتله، أما عمها فقد هم عليه مريدو الدعوة وهو يصلي في محراب الجامع الكبير صلاة الفجر، فقتلوه و قطعوه إرباً ومثلوا به شر مثلة.

وعقد عظماء أصحاب الباب سنة ١٢٦٤هـ مؤتمراً كبيراً في بدشت، فقالوا: بوجوب النسخ والتجديد، فهم يرون أن قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه، وأن يكون خلف أرقى وأكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون الباب أعظم مقاماً ، وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله، وأن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها.

وأصرت قرة العين على وجوب جمع أتباع الباب وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع حق التشريع، وعلى وجوب الشروع فعلاً في إجراء بعض التَّغييرات كإفطار رمضان ونحوه.

وفي نهاية المجلس، صدر الحكم الفاصل الجازم، بوجوب تغيير الشريعة، وقامت قرة العين خطيبة بالناس فقالت:

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار، واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب، وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا، وأن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل لا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل، إن مولانا سيفتح البلاد، ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد، وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا إلى الآن منه إلا نزر يسير.

فبناء على ذلك أقول لكم قولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة، ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال، وتقاسموهن بالأفعال،

واصلوهن بعد السلوة، وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا، وإن الزهرة لابد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد ولا يحد شامّوها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وتقطف وللأحباب تهدى وتتحف.

أما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال، لأنه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم، بل هو حق مشاع غير مقسوم، جعل للاشتراك بين الناس وللتداول دون احتكار ولا اختصاص، فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال، ساووا فقيركم بغنيكم، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا حد، فخذوا حظكم من الحياة فلا شيء بعد الممات.

فثار المسلمون عند سماعها وانفضوا من حولها، أما أتباعها فتعلقوا بها وراحوا يقبلون مواطئ قدميها.

ثم سافرت مع الحاج محمد علي نحو مازندران، وحولها من اتبعها إلى أن وصلت إلى قرية بالقرب من قصبة (هزار جريب) فحطوا رحالهم فيها، ولما سمع أهل القرية بما هم عليه، تسلحوا وهجموا عليهم، ففرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً كثيراً، وجرحوا آخرين، وسلبوا أحمالهم، وأخذوا أموالهم.

فتفرقت قرة العين عن زميلها، واستمرت تقطع الأراضي، وتبشر الناس بظهور المهدي، فقبضت عليها الحكومة بعد مقاومات شديدة، وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذنب البغل، وأُتي بها مسحوبة على هذه الحالة إلى المحكمة، وصدر الحكم بإحراقها حية، ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى بعد مماتها، فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً.

نادت قرة العين بجواز تزويج تسعة رجال من امرأة واحدة، وكانت تناظر العلماء والفقهاء مكشوفة الوجه من غير حجاب.

فكانت قرة العين من طائفة البابية التي زعمت انتهاء زمن التكليف بالصلوات الخمس، وأن الوحي غير منقطع، فقد يوحى للكامل لا وحي تشريع بل وحي تعليم.

٢٣٤٢ - قُرة العين بنت عُبادة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قُرَّةُ العَين بنت عُبادة بن نضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي ابن أمية بن بياضة بن الخزرج.

تزوجت قرة العين الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عبادة بن الصامت. شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً. وأوساً وخولة بني الصامت.

٢٣٤٣ - قُرَّةُ العَين هاجر بنت علي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قُرَّةُ العين هاجر بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية.

سمعت من العز الحراني.

٢٣٤٤ - قُرة العين المعتصمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قرة العين المعتصمية، أديبة. روى عنها القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف: أنها أنشدته:

انظُر إليَّ بعينِ الصَّفح عن زَلَلي ... لا تَتْرُكَنِّيَ مِن أمري على وَجَلِ

روحي وروحُك مقرونانِ في قَرَنٍ ... فكيفَ أهجرُ مَن في هجرهِ أَجَلي

٢٣٤٥ - قرة العين (٠٠٠-٥١٢هـ)[٤]

قرة العين وتدعى أرجوان مولاة الأمير أبي العباس بن الإمام القادر وأم ولد الخليفة المقتدي. من ربات البر والإحسان شيدت دوراً خيرية في مكة وبغداد وعمرت كثيراً وحجت عدة مرات. وتوفيت سنة ٥١٢هـ.

٢٣٤٦ - قرشية البيضاء (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

قرشية البيضاء، مغنية كانت من أحسن الناس غناء كانت تغني المهدي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٥ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٦).

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٣ .

(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٠٤- عن المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي.

(٤) أعلام النساء ٤/ ١٩٢- عن مشاهير النساء.

(٥) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٣٤٧ - قرشية الزباء (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قرشية الزباء، مغنية كانت للمهدي من أحسن المغنيات صوتاً وفناً أخذت عن أشهر مغني عصرها وسمعها أحمد بن المكي وأخذ عنها.

٢٣٤٨ - قرشية السوداء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قرشية السوداء، مغنية من أحسن مغنيات عصرها. وكانت للمهدي.

٢٣٤٩ - قرصافة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قرصافة بنت الحارث بن عوف.. يقال: هو اسم البرصاء وخبرها في ترجمة والدها من الإصابة.

٢٣٥٠ - قِرْصافة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قِرْصافة الذهلية ورد عن قرصافة: أن النبي ﷺ نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت، وقال: «إني كنت نهيتكم عن الظروف فانبذوا فيما بدا لكم، واجتنبوا كل مُسكر».

٢٣٥١ - قَرِيبة الصغرى (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

قَرِيبةُ بنت أبي أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المَخزومية. وهي أخت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ لأبيها، تزوجت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأم حكيم وحفصة.

ورد عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي مُليكة قال: تزوج عبد الرحمن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة، وكان في خلقه شدة فقالت له يوماً: أما والله لقد حذرتُك. قال: فأمرك بيدك.

فقالت: لا أختار على ابن الصديق أحداً. فأقام عليها فلم يكن طلاقاً.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥- عن الأغاني للأصبهاني.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥- عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٥).

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٢ (٧٩١٠)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١١ (٢).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٢ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٧).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ

٢٣٥٢ - قَرِيبَةُ بنت الحَارث العُتْوَارِيَة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قَرِيبةُ بنت الحارث العُتْوَاريّة. وقيل: قريرة.

روت عنها ابنتها عَقيلة قالت: جئت أنا وأمي قريبة بنت الحارث في نساء من المهاجرات إلى النبي ﷺ وهو ضارب قبته بالأبطح، فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً. قالت: فأقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه، فقال: إني لا أمس يد النساء، فاستغفر لنا، وكان ذلك بيعتنا.

٢٣٥٣ - قَرِيبةُ بنت زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قَرِيبةُ بنت زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج.

وهي أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أُري الأذان في المنام..

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٣٥٤ - قريبة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قريبة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أخت معاوية..

ذكرها صاحب التاريخ المظفري وقال: خطبها أربعة عشر رجلاً من أهل بدر فأبت وتزوجت عقيل بن أبي طالب وقالت: كان مع الأحبة يوم بدر. تعني أباه وأخاه وجدّها عتبة.

٢٣٥٥ - قُرَيْبَةُ بنت عبد الله الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب بن زَمْعَة بن الأسودِ بن المطلب بن أسد بن عبد العزَّى القرشية الأسدية، عمة موسى بن يعقوب الزَّمْعِيِّ.

روت عن أبيها عبد الله بن وَهْب وأمها كريمة بنت المقداد.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٣ ، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩١).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٥ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٣ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٨).

(٣) الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٩).

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٣ (٧٩١١)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١١ (٣).

٢٣٥٦ - قريبة بنت أبي قُحافة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قريبة بنت أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، أخت الصديق.

وأمها هند بنت نُقيد بن بجير بن عبد بن قصي.

تزوجها قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الساعدي فلم تلد له شيئاً.

٢٣٥٧ - قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين.

٢٣٥٨ - قُرَيْش الطبرية (٠٠٠-هـ٠٠٠-م)[٣]

قريش بنت عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري: فقيهة عالمة بالحديث، من أهل مكة. من بيت علم كبير فيها. كانت تُقرأ عليها كتب الحديث في منزلها. أخذت عن أبيها وغيره. وعدّها مؤلف «أنجح المساعي» كما في فهرس الفهارس من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده.

٢٣٥٩ - قُزْعَةُ الحجازية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قُزْعَةُ الحجازية، حكت عن الوليد بن يزيد.

وحكى عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة، وهي حجازية قديمة من محسنات قيان الحجاز.

أخذت عن عزة الميلاء. وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة لمّا شيعها مغنو أهل الحجاز.

تزوجت مغنياً هو خالد صامة، كان متصلاً بالوليد بن يزيد، وولدت له موسى. وكان يكنى أبا بسطام وكان مغنياً أيضاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٩ ، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٠).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٦- عن طبقات الأتقياء.

(٣) فهرس الفهارس ٢/ ٢٩٦-٢٩٩ ، الأعلام للزركلي ٥/ ١٩٥ .

(٤) تاريخ دمشق ٣١٠ .

٢٣٦٠ - قسمونة بنت إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قسمونة بنت إسماعيل اليهودي، شاعرة من شواعر اليهود بالأندلس اعتنى والدها بتأديبها وكان شاعراً فأخذت عنه نظم الشعر.

قالت في ظبية عندها:

يـا ظَـبْـيَـةً تَـرعـى بـروضٍ دائـمـاً ... إنّـي حَـكَـيْـتُـكِ فـي الـتـوحُّـشِ والـعَـوَرْ

أمـسـى كـلانـا مُـفـرداً عـن صـاحـبٍ ... فـلـنـصـطـبِـرْ أبـداً عـلـى حُـكْـمِ الـقَـدَرْ

٢٣٦١ - قسرةُ بنت رُواس الكندية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قِسرَةُ بنت رُوَاس الكِنْدية، وقيل: قشرة، من عجائز العرب.

ورد عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي قال: حدثتنا ميسرة بنت حبشي الطائية، عن قتيلة بنت عبد الله عن قسرة بنت رواس الكندية قالت: قال رسول الله ﷺ: يا قسرة، اذكري الله تعالى عند الخطيئة، يذكرك عندها بالمغفرة. وأطيعي زوجك يكفيك شر الدنيا والآخرة. وبرّي والديك يكثر خير بيتك.

٢٣٦٢ - القِصاف بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

القِصاف بنت عبد الله بن ضميرة، راوية من راويات الحديث روت عن أبيها. وروى عنها أخوها يزيد بن عبد الله بن ضميرة.

٢٣٦٣ - قصعة المغنية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قصعة المغنية، مغنية من أحسن الناس غناء وأضربهم على العود فقد كتبت على عودها:

مـا طـابَ حـبٌّ لإنـسـانٍ يـلَـذُّ بـهِ ... حـتـى يـكـونَ بـه فـي الـنـاس مُـشـتـهِـراً

فـاخـلـعْ عِـذارَك فـيـمـا تَـسـتـلِـذُّ بـهِ ... واجـسُـر فـإن أخـا الـلـذاتِ مَـن جَـسَـرا

---

(١) نفح الطيب ٣/ ٥٣٠.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٤٤، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٢).

(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٠٨- عن طبقات الأتقياء.

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٠٨- عن الموشى للوشاء.

٢٣٦٤ - القصوى (٠٠٠-٠٠٠)[١]

القصوى.. جدة القاسم بن غنام. لها حديث في مسند أبي سنجر.

٢٣٦٥ - قطام بنت الشِجْنَة التيمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء والسياسة.

قتل أبوها وأخوها يوم النهروان، وكانوا من الخوارج، فرآها عبد الرحمن بن الملجم المرادي، فالتبست بعقله وهام بها هياماً عظيماً، فخطبها فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي غَليلي.

قال: وما يشفيك؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب.

قال: هو مهر لك، فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وأنت تريديني.

قالت: بلى، التمس غرته، فإن أصبت شفيتَ نفسك ونفسي، ويهنئك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها.

قال: فوالله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، فلك ما سألت.

قالت: إني أطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك في أمرك.

فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له: وردان فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له: شبيب بن بجرة، فجاؤوا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة، فقالوا لها: قد أجمع رأيناعلى قتل علي.

فاجتمعوا عند صلاة الفجر ينتظرون خروجه، فلما خرج ضربه شبيب بالسيف، وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف، فمات علي واقتص ولده الحسن من ابن ملجم فقتله.

وقدم كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور الكوفة، وكان غالياً في التشيع، فأخبر عن قطام، فأراد الدخول عليها ليوبخها، فقيل له: لا تزرها فإن لها جواباً. فأبى. وأتاها

---

(١) الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٣)، التجريد ١٩٥.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٩ ، تراجم أعلام النساء ص٣٧٩ .

فوقف على بابها فقرعه.

فقالت: من هذا؟

فقال: كثير بن عبد الرحمن الشاعر.

فقالت لبنات عم لها: تنحين حين يدخل الرجل.

فولجن البيت، وأذنت له فدخل، وتنحت من بين يديه فرآها وقد ولت.

فقال لها: أنت قطام.

قالت: نعم.

قال: صاحبة علي بن أبي طالب؟

قالت: صاحبة عبد الرحمن بن ملجم.

قال: أليس فيك قتل علي بن أبي طالب؟

قالت: بل مات بأجله.

قال: أما والله لقد كنت أحب أن أراكِ، فلما رأيتك نبت عيني عنك، فما احلوليت في خلدي.

قالت: والله إنك لقصير القامة، عظيم الهامة، قبيح المنظر، وإنك كما قال الأول: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

٢٣٦٦ - قطبة بنت هرم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قطبة بنت هرم بن قطبة، وقيل: قطبة مولاة أبي الشَّعثاء الفَزاري.

روت عن أبي سفيان مدلوك، وكانت له صحبة روى عنها مطر بن العلاء الفزاري.

٢٣٦٧ - قَطر النَدى بنت خُمارَويه بن طولون (٠٠٠-٢٨٧هـ)[٢]

هي أسماء بنت أبي الحسن خُمارويه بن أحمد بن طولون، امرأة عرفت بجمالها وحسن رأيها ورجاحة عقلها.

بعث خمارويه صاحب مصر الحسن بن عبد الله المعروف بابن الجصاص رسولاً

(١) تاريخ دمشق ٣١١.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٢، تراجم أعلام النساء ص٣٨٠.

إلى المعتضد بالله، بالهدايا الكثيرة والأموال العظيمة، طالباً منه أن يزوج ابنه المكتفي بالله لابنته قطر الندى، إذ المكتفي هو ولي العهد.

فقال المعتضد بالله: أنا أتزوجها.

فتزوجها المعتضد على مهر يبلغ ألف ألف درهم، وجهزها أبوها بجهاز عظيم فكان جهازها عشرين صينية ذهب في عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً، وعشرين صينية فضة في عشرة منها مشام صندل زنتها نيف وثلاثون رطلاً وخمس خلع قيمتها خمسة آلاف دينار، وفيه أيضاً ألف هاون ذهباً ودَكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مُشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة.

ولما فرغ خمارويه من جهاز ابنته، أمر فبنى لها على رأس كل منزلة تنزل فيها قصراً فيما بين مصر وبغداد.

وأخرج معها خمارويه أخاه خزرج بن أحمد بن طولون في جماعة مع ابن الجصاص، فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد، فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصراً قد فرش فيه جميع ما تحتاج إليه، وقد علقت فيه الستور، وأعد فيه كل ما يصلح لمثلها.

ولما وصلت بغداد نودي ألا يعبر أحد في دجلة يوم الأحد، وأغلقت أبواب الدروب التي تلي الشط، ومدّ على الشوارع النافذة إلى دجلة شراع، ووكل بحافتي دجلة من يمنع أن يظهروا في دورهم على الشط.

فلما صليت العتمة، وافت الشذا من دار المعتضد، وفيها خدم معهم الشمع، فوقفوا بإزاء دار صاعد، وكانت قد أعدّت أربع حرّاقات شُدت مع دار صاعد، فلما جاءت الشذا أحدرت الحرَّاقات، وصارت الشذا بين أيديهم.

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حبا شّديداً لجمال صورتها، وكثرة أدبها.

وقيل: إنه خلابها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتها ونام، وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه، فلما نام تلطفت به و أزالت رأسه عن ركبتها، ووضعتها على وسادة، ثم تنحت عن مكانها، وجلست بالقرب منه في مكان آخر.

فانتبه المعتضد فزعاً، ولم يجدها فصاح بها، فكلمته في الحال، فعاتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتها.

وقال لها: أسلمتُ نفسي لك فتركتِني وحيداً، وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي.

فقالت: ما جهلت قدر ما أنعمت به علي، ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أني لا أجلس مع النيام، ولا أنام مع الجلوس.

فأعجبه ذلك منها إلى الغاية.

وشرط المعتضد على خمارويه أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر، وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار.

فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق ليلة الأحد، ٢٨٢هـ، ويقال: إن المعتضد أراد إفقار الدولة الطولونية بزواجه بهذا الشكل.

٢٣٦٨ - قطر الندى بنت أبي نزار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قطر الندى بنت أبي نزار بن عبد الرحمن بن علي بن البرني. محدثة من محدثات القرن السادس أو أوائل القرن السابع للهجرة.

٢٣٦٩ - قطلغ خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قطلغ خاتون، ملكة كرمان تولت الملك سنة ٦٥٥هـ، وهي رابعة ملوك الدولة القطلغية من كرمان. أدارت بلادها إدارة رشيدة وساستها بحكمة ورجاحة عقل.

خلعها السلطان جلال الدين سيور غتمش سنة ٦٨١هـ.

٢٣٧٠ - قطلوا بنت سيف الدين (٠٠٠-٧٨٥هـ)[٣]

قطلوا بنت سيف الدين عبد الله أم ناصر الدين محمد بن الشجاعي.

قال ابن شَكَر أذنت في الكتابة عنها في الاستدعاءات وهي من مسندات الشام، ماتت سنة ٧٨٥هـ.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢١٥- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٥- عن مجلة المقتطف.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٥٤ .

٢٣٧١ - قطلومك بنت محمد (٧٤٤هـ-٠٠٠)[١]

قطلومك بنت محمد بن إبراهيم الأيوبية الدمشقية، محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٤٤هـ تقريباً.

وأحضرت على نفيسة بنت ابن الخباز، وعبد الغالب الماكسيني، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وأسمعت على جماعة وحدثت، وسمع منها الفضلاء كابن موسى، والأبي. أجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨هـ، وتوفيت بدمشق في القرن التاسع للهجرة.

٢٣٧٢ - قطنة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قطنة امرأة كانت تدل على النساء، وكانت تداخل القرشيات وغيرهن وقد عاصرت عبد الملك بن مروان.

٢٣٧٣ - قُطَيَّة بنت بِشْر الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قُطَيَّة بنت بِشْر الكلابية، شاعرة من شواعر العرب، مر مروان بن الحكم ببادية بني جعفر فرأى قطية تَنزَع بدلو على إبل لها وتقول:

لـيـس بـنـا فـقـرٌ إلـى الـتَّـشـكِّـي
جَـرَبَّـةٌ كـحُـمُـرِ الأبـكِّ
لا ضَـرَعٌ فـيـهـا ولا مُـذَكّـي

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان.

٢٣٧٤ - قفجق بنت عبد الله السلمية (٧٧٧هـ-٨٣٣هـ)[٤]

قفجق بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم السلمية الحلبية. محدثة ولدت سنة ٧٧٧هـ.

وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر، وجويرية، والجمال الباجي، والصردي،

(١) الضوء اللامع ٦/ ١١٦ .
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٦- عن الأغاني للأصبهاني.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢١٧- الأغاني للأصبهاني ١/ ٣١٣ .
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٢١ ، عن الضوء اللامع.

ورسلان الذهبي، ومحمد بن عمر ابن قاضي شهبة، والحراوي، والشمس العسقلاني المقري، والمحب الصامت.

وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى، والأبي في سنة ٨١٥هـ. وتوفيت في شوال سنة ٨٣٣هـ.

٢٣٧٥ - قُفيرةُ الهِلاَلية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قفيرة. وقيل: مليكة. الهِلالية، امرأة عبد الله بن أبي حَدرد.

لم يروِ عنها إلّا عبد الرحمن الأعرج.

ذكرها مسلم في كتاب الأفراد وذكرها أبو علي الغساني.

٢٣٧٦ - قلم الصالحية (٠٠٠-٠٠)[٢]

قلم الصالحية.. مغنية حسنة الغناء والضرب.

أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي، وابنه إسحاق ويحيى المكي وزبير بن دحمان.

٢٣٧٧ - قلم جارية عبد الرحمن الأوسط (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قلم جارية عبد الرحمن الأوسط، أديبة من أديبات الأندلس عالمة بضروب الأدب، وحافظة للأخبار، حسنة الخط، راوية للشعر، أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت إلى الشرق فوقعت بالمدينة وتعلمت هنالك الغناء فحذقته.

٢٣٧٨ - قمر جارية إبراهيم بن حجاج (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي، من ربات الفصاحة والبلاغة والمعرفة بصوغ الألحان.

وكانت تقول الشعر. فلها في مولاها تمدحه:

ما في المغاربِ من كريمٍ يُرْتَجى إلا حليفُ الجودِ إبراهيمُ

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٤ .

(٢) تاريخ الطبري ٩/ ١٥٣ .

(٣) نفح الطيب ١/ ٣٥٠ ، ٣/ ١٤٠ .

(٤) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٤٠ .

إنّـي حَـلَـلْـتُ لـديـه مـنـزلَ نِـعـمـةٍ كـلُ الـمـنـازلِ مـا عـداه ذمـيـمُ

٢٣٧٩ - قمر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قمر، من فواضل نساء عصرها بالآستانة ألفت كتاباً في العقائد الإسلامية.

٢٣٨٠ - قمر ستي بنت عبد الرزاق الحسناباذي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قمر ستي بنت عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، محدثة حدثت سنة ٥٣١هـ عن زاهر ابن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي قراءة عليه. وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

٢٣٨١ - قمرية العمرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قمرية العمرية، مغنية من مغنيات العصر العباسي.

٢٣٨٢ - قمير بنت عمرو الكوفية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قمير بنت عمرو الكوفية امرأة مسروق بن الأجدع.

روت عن زوجها مسروق بن الأجدع عن عائشة عن النبي ﷺأنه قال في المستحاضة: «تدع الصلاة أيامَ أقرائها ثم تغتسل مرَّة ثم تتوضأ إلى مثل أيام أقرائها فإن رأت صفرة انتضحت وتوضَّأت وصلت».

٢٣٨٣ - قهطم بنت علقمة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس، امرأة سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي. هاجرا جميعاً إلى الحبشة، ورجعا جميعا في السفينة إلى المدينة.

٢٣٨٤ - قِوام بنت عبد الله(...-٧٤٢هـ)[٦]

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢١٩ .

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٢٠- عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٢٠- عن الأغاني للأصبهاني.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٣ (٧٩١٢)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٦١ (٤).

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٤٥، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٥).

(٦) الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٢ .

محدثة سمعت من يوسف الغسولي، وابن القواس. وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢هـ وقد جاوزت الثمانين.

٢٣٨٥ - قيصر وتلقب ببانويه (٠٠٠-٦٠٧هـ)[١]

قيصر وتلقب ببانويه، محدثة حدثت عن أبي الخير الباغبان، وأخذ عنها الضياء المقدسي، وماتت سنة ٦٠٧هـ.

٢٣٨٦ - قيلة الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قيلة الخزاعية. وهي: أم سباع بن عبد العزى بن عمرو بن نضلة بن عباس بن سليمان الخزاعية، من حلفاء بني زهرة، وفيها نظر.

٢٣٨٧ - قيلة بنت مخرمة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قيلة بنت مخرمة التميمية، امرأة فصيحة وبليغة جريئة، كابدت الصعاب ومشقة السفر لوصولها للنبي ﷺ ومبايعته.

كانت تحت حبيب بن أزهر من بني جناب، ولدت له البنات وتوفي عنها، فانتزع بناتِها عمهن أثوب بن أزهر.

شق ذلك على قيلة، فعزمت على إتيان رسول الله ﷺ. وراحت تبحث عن الصحبة إليه، فسمعت أن حريث بن حسان الشيباني وافد بكر بن وائل إلى رسول الله، فسألته صحبتها إلى رسول الله، فرضي.

فانطلقوا ولما وصلوا كان الفجر قد شُقَّ، وأقيمت الصلاة في المسجد، والرجال قد اصطفوا للصلاة ، ولكنها لا تكاد تعارَفُ من ظلمة الليل.

قالت قيلة: وكنت حديثة عهد بالجاهلية، فوقفت في صف، فقال لي رجل إلى جنبي: امرأة أم رجل؟

قلت: امرأة.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٢٥- عن تاج العروس.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٤٥ ، الإصابة ٨/ ١٧٣ (٨٩٧).

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٨٢ ، تراجم أعلام النساء ج٤/ ص٢٢٦ ، أسد الغابة ٧/ ٢٤٥ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٣١٢.

فقال: كدت تفتنيني، عليك بالنساء وراءك.

فنظرت خلفي، فإذا بصف من النساء قد حدث عند الحُجُرات لم أكن رأيته، فصففت معهن، فلما صلينا جعلت أرى ببصري الرجلَ ذا الرُّواء والقثر[١] لأرى رسول الله ﷺ حتى دنا رجلٌ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فإذا هو جالس القرفصاء، ضاماً ركبتيه إلى صدره، عليه أسمالٌ[٢] مُلَيَّتين كانتا مصبوغتين بزعفران وقد نُقِضَتَا[٣]. وبيده عُسَيْبٌ نخلة[٤]. فقال: وعليك السلام ورحمة الله.فلما رأيت رسول ﷺ والمتخشِّعَ في مجلسه، أرعدتُ من الفرقِ[٥] فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة.

فقال بيده: يا مسكينة عليك السكينة. فذهب عني ما كنت أجد من الرعب.

قالت: فتقدم صاحبي، وبايعه على الإسلام عن قومه. ثم قال: يارسول الله: اكتب لنا بالدهناء[٦] ولا يُجاوزها من تميم إلينا إلا مسافر أو مجاوز.

فقال النبي: ياغلام أكتب له بالدهناء

قالت قيلة: فلما رأيت ذلك شُخِص بي[٧] وهي داري ووطني، فقلت: يا رسول الله إنه لم يسلك السوية من الأمر، هذه الدهناء عنده مُقَيَّدُ الجمل، ومرعى الغنم، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك.

فقال النبي: صدقتِ، أمسك يا غلام، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفُتَّان.

فلما رأى حريث وقد حيل دون الكتابة، صفق بإحدى يديه على الأخرى وقال: كنت أنا وأنت كما قال الأول حَتْفَها تحملُ ضأنٌ بأظلافها.

---

(١) القثر: القماش: أي رجل ذا الهيئة الحسنة في خلقته ولبسه.

(٢) أسمال: أثواب بالية.

(٣) نقضتا: نصل لون صبغهما.

(٤) عسيب: مصفراً، جريدة من النخل يكشط خوصها.

(٥) الفرق: الفزع.

(٦) الدهناء: من ديار بني تميم: الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونها الدهناء.

(٧) شخص بي: يقال للرجل لأنه يفتن الناس عن الدين.

فقلت: أما والله لقد كنت دليلاً في الليلة الظلماء، جواداً لدى الرَّحل، عفيفا عن الرفيقة، صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذْ سألت حظك.

قال: وما حظك من الدهناء لا أبا لك؟

قلت: مُقَيَّدُ جَمَلي تسأله لجمل امرأتك.

قال: أما إني أشهد رسول الله ﷺ أني لك أخ ما حييت إذا ثنيت على هذا عنده.

قلت: إذ بدأتها فإني لا أضَيِّعُها.

فقال رسول الله ﷺ. ما يمنع ابنَ هذه أن يَفْصِلَ الخطة ، وينتصر من وراء الحُجْزَة؟ فبكت قيلة وقالت: يا رسول الله، والله لقد ولدته حَرَاماً، وقاتل معك يوم الربذة، ثم انطلق إلى خيبر، فأصابته حماها فمات، وترك علي النساء.

فلما سمع النبي ﷺ، غضب منها وقال: لولا أنك مسكينة لجررت على وجهك، أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفاً، فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت: رب أسِني على ما أمضيت، وأعنّي على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إنَّ إحداكنَّ لتبكي فتستعين إليها صُوَيحبةً، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم.

ثم أمر فكتب في قطعة أديم أحمر: لقيلة والنسوة من بنات قيلة، ألَّا يظلمن حقاً ولا يُكرَهن على مَنكح، وكل مؤمن ومسلم لهن نصير، أَحْسِنَّ ولا تُسِئْنَ.

لقد كان لقيلة دور عظيم في إصدار رسول الله ﷺ قراره الإنساني عندما قال: (المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر...)

لقد طالبت قيلة بالحق ولم تسكت على ضيم.

٢٣٨٨ - قيلة أم بني أنمار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قيلة أم بني أنمار. روت عن رسول الله ﷺ، حديثاً، وقيل: قيلة الأنمارية روى عنها عبد الله بن عثمان أنها قالت: جاء رسول الله ﷺ إلى المروة ليحل في عمرة من عُمره فجئت أتوكأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت: يا رسول الله إني امرأة أبيع

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٨٨ (٧٩١٤)، أسد الغابة ٦/ ٢٤٥ .

وأشتري فإذا أردت أن أبتاع الشيء سُمتُ به أقلَّ ما أريد، ثم زِدْتُ حتى أبلغ الذي أريد، وإذا أردت أن أبيع الشيء سُمتُ به أكثر من الذي أريد، ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد. فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تفعلي هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي به الذين تريدين أن تأخذيه به، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً فاستامي الذي تريدين أن تبيعيه به، أُعطيت أو منعت».